



الصحافة اليوم

تنبؤات الفلك السياسي السوري

الإرهاب، ليكون الإنجاز شبه الأخير في الأجنحة العسكرية السورية لعام ٢٠١٨ دخول الجيش العربي السوري منطقة منبج، ورفع العلم الوطني فيها، تمهيدا لإعادة الانتشار في منطقة شرق الفرات، تزامنا مع إعلان الأمريكان بدء الانسحاب الفعلي من الأراضي السورية، وليشكل هذا القرار، وحسب تصريحات مسؤولين عسكريين في الكيان الصهيوني، انتكاسة كبيرة (لإسرائيل). وللتذكير أيضا، فقد صنعت سورية (إسرائيل) قبل الصعقة الأمريكية، وذلك بإسقاطها طائرة (اف١٦) في العاشر من شباط، وصول منظومة «إس٣٠٠» الروسية لقوات الجيش العربي السوري.

كل تلك التحركات والمواقف كان لها التأثير المماثل لتأثير الأجرام والنجوم في تفسير الأحداث واستلهاه الباحثين لتنبؤات سياسية، منها التوقعات التي نشرتها مجلة «ايكونومست» الدولية في عددها الخاص تحت عنوان: «نهاية الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط»، وقد أثرت بلوحة تتضمن ثلاثة جنود يقفون معا وخلفهم العلم السوري وصورنا الرئيس بشار الأسد والرئيس فلاديمير بوتين، بينما نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تحليلا مشتركا لـ «ميلليير وريتشارد سوكولوسكي» يريان فيه أن انسحاب ترامب من سورية يشير إلى اختلال في ميزان القوى في المنطقة لمصلحة التحالف (السوري- الروسي- الإيراني) بعد انتصاره على التنظيمات الإرهابية ومن كان يدعمها.

فلقد كان الفلك السياسي السوري ذا تأثير واضح ومباشر على الساحة الأمريكية ومن لفتها بامتياز، وكان لاعتماده على ثلاثة أقطاب (القيادة- الجيش- الشعب) ونطاقه مع توافق رؤى لحلفاء وأصدقاء أن حقق الحضور الاستثنائي لإنجازات وانتصارات تليق بالنجم العربي السوري الذي ما انطفأ يوما، ولا تغيب وهجه، وهو الثابت والمقاوم والرافض لكل أشكال التبعية أو الاستسلام.

تنجيم وفلك ومعرفة تنبؤية، كلمات مفتاحية يكثر تداولها في نهاية كل عام، وتكون أدوات المنجمين ثقافة ومعلومات عن تحركات ومواضع النجوم في السماء، التي تساعد في تفسير الأحداث وقراءة الطالع والمستقبل للقدام في الأيام.

أما فيما يتعلق براءة التنبؤات السياسية وانعكاسها على الولايات المتحدة الأمريكية، فلا بد حين دراستها من استحضار الميدان السوري، وقراءة انعكاسه وتأثيره على طالع واشتغال السياسي، فيفضل بوسائل هذا الميدان تمكنت الدولة السورية من تثبيت أقدامها في خريطة المفاوضات السياسية، إثر انتصاراتها وانجازات التي تحققت في عام ٢٠١٨ وكانت على الشكل الآتي:

تحريز الغوطة- دوما- القلمون الشرقي في النصف الأول من العام وإعلان دمشق وريفها منطقة آمنة خالية من الإرهاب، إنجاز سجل تحول استراتيجيا مهما لمصلحة دولة ذات سيادة، كان أن تعرضت لها ثلثة حلفاء مشهود لهم بالإجرام وانتهاك القانون الدولي والأعراف.

إنجاز كان الانطلاقة لتحقيق سلسلة من الانتصارات، ورافقتها بعض العثرات التي حاول حلف العدوان خلقها في الساحة السورية وفي المنابر الأممية، فكانت الضغوط الخائبة على خلفية ادعاءات ما يسمى «الملف الكيماوي»، وكان أيضا العدوان الثلاثي (الأمريكي- الفرنسي- البريطاني)، وقبله كان تراجع ترامب عن إعلانه الأول انسحاب قواته من سورية، بإبطاء قواته «الماجورة» بدفع حلفائه تكاليفها وتكاليف الحماية الأمريكية لهم، لكن هذا الانسحاب اللغوي ما لبث أن تحقق على جرعات، ليكون التحلي الأمريكي عن أدواته/ المسلحين في ميدان الجنوب من دون أي تمهيد أو تلميح إعلان.

في شهر تموز استطاع الجيش العربي السوري رسم خطوط سيطرة جديدة، بنجومه العسكريين والسياسيين، ترجمت بإغلاق ملف درعا والسويداء بالكامل، وإعلانهما خاليتين من المجموعات المسلحة والإرهاب، تلاها فتح معبر نصيب- جابر رسميا أمام حركة الركاب والشاحنات بعد ثلاث سنوات من الإغلاق بفعل

كيف يتنكر العدو؟

هل «الضربة» تستحق المخاطرة؟

هاجمت في دمشق وأصيب ثلاثة جنود. وحسب منشورات أخرى، واستنادا إلى تجربة الماضي، كتب أن مرة أخرى هوجمت أهداف لإيران وحزب الله، بينها وسائل قتالية لمشروع تدقيق الصواريخ الخاصة بهم في لبنان. ومع ذلك، فقد أفادت مصادر في البنتاغون لوسائل الإعلام في الولايات المتحدة بأنه في العلية أصيب عدد من «كبار المسؤولين في حزب الله». من الصعب تقدير هذه المعلومة، وبالأساس إذا كان الحديث يدور عن قادة كبار في المنظمة أم عن قادة ميدانيين، هل كانوا هم حدث الهجوم وهل كانوا يتواجدون هناك في طريقهم إلى إيران أم كانوا في المكان لمعالجة إرساليات السلاح الإيرانية. مهما يكن من أمر، فإن حقيقة أن حزب الله يسكت ولا يبلغ عن إصابة لرجاله يمكنها أن تشير إلى أن الحادثة لن تؤدي هذه المرة أيضا إلى تصعيد آخر. واضح أن القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل على وعي جيد بالوضع الجديد في العلاقات بين الدولتين. من الصعب الاشتباه بنتنياهو.

ويرئيس الأركان غادي آيزنكوت وقائد سلاح الجو عميكام يوروكين بالمثل إلى مؤامرات زائدة، والفرضية هي أن نتنياهو ما كان يريد أن يدير حملة انتخابات بينما الحدود الشمالية. في جهيتها، سوريا ولبنان. متوترة. وعليه، فينبغي الخروج من نقطة افتراض بأن القيادة السياسية ولا سيما العسكرية، عملت الفكر والنزوي حين أمرت ست طائرات اف ١٦ بالتحليق في سماء لبنان وإطلاق الصواريخ من هناك نحو الهدف أو الأهداف. السؤال هو هل كانت هذه حقا «أهدافا نوعية» تستحق المخاطرة أم ربما يتبين أنه مثلما في أيلول، الآن أيضا أحد ما في القيادة العسكرية والسياسية أخطأ في تقديره.

يوسلمان

تواصل إسرائيل الحفاظ على الصمت الصاحب لتلك الهجمات المنسوبة إلى سلاح الجو في الليلة ما بين الثلاثاء والأربعاء في دمشق، وعليه فمن الصعب على نحو خاص تقدير هذا الحدث وما هي أهدافه. شيء واحد واضح. الروس غاضبون جدا. وزارة الدفاع الروسية نشرت بيان شجب حد ووصف فيه الهجوم «بالاستفزاز»، وادعت بأنه عرض طائرتين مدنييتين للخطر، اضطرت إحداهما إلى الهبوط في مطار آخر.

يذكرنا البيان الروسي الحاد على نحو خاص بالبيان ذاته الذي نشر بعد إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية في أيلول بصاروخ سوري بعد هجوم إسرائيلي. في أعقاب ذلك الهجوم رفضت روسيا تفسيرات إسرائيل، وهي ترفض عقد لقاء بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس فلاديمير بوتين. والأهم من ذلك فإنها تقيد حرية عمل سلاح الجو في سماء سوريا، والتي يمكن في أعقاب الهجوم الحالي أن تقيد أكثر فأكثر.

ومع ذلك فإن القنوات بين القدس والكرملين لا تزال مفتوحة وعاملة، والتنسيق العسكري بالنسبة للأعمال في سوريا مستمرة. وقد من لجنة الخارجية والأمن في المجلس الأعلى في الدوما (البرلمان) الروسي زار إسرائيل وقبل أكثر من أسبوع عاد من موسكو وقد من الجيش الإسرائيلي برئاسة رئيس شعبة العمليات، اللواء أهرن حليوة، اطلاع أعضاء نظرائه في الجيش الروسي على كشف اتفاق حزب الله على الحدود اللبنانية.

في غياب أخذ المسؤولية أو الشرح (غير الرسمي) بالنسبة لأهداف الهجوم الأخير، يبنى العودة إلى الاستناد إلى منشورات أجنبية. فقد أفادت وسائل الإعلام الرسمية السورية بأن طائرات إسرائيلية

بدل العقدة الحكومية «تبعيدات» ودعوة سورية للقمة

فرصة لبنان الذهبية

الإطلاع تتحدث عن عدم ممانعة وزير خارجية لبنان جبران باسيل من التواصل مع سورية والتقدم نحوها لدعوتهما إلى القمة العربية الاقتصادية إلا أن الأمر لا يتوقف عنده بل عند حسابات أخرى ليست من الجهة اللبنانية.

العلاقة اللبنانية السورية ستحتل حيزا أساسيا من ورقة عمل الحكومة الجديدة التي ستجد نفسها أمام إخراج بلورة علاقة ترضي المجتمع الدولي الذي يتوجه نحو فتح علاقات طبيعية مع الرئيس السوري بشار الأسد من جهة والذي يجد في سورية ساحة مهمة للمشاركة بإعادة الإعمار ولبنان هو أحد أهم الممرات والمقار) القادرة على الدخول على خط المهمة. الأمر الذي يتطلب بكل تأكيد الموافقة السورية على آلية عمل وتواصل مناسبة. وبالتالي فإن لبنان اليوم أكثر المعنيين بتحريك العلاقة السليمة والواضحة لأن إعادة العلاقات العربية الطبيعية معها تجعل من العلاقة مع دمشق على سلم أولويات الدولة اللبنانية في المرحلة المقبلة. فكيف بالبحال أن العلاقات العالقة بين البلدين، خصوصا أزمة النزاحين التي تعني لبنان واقتصاده أكثر من أي وقت مضى بظل الضيق الذي يعيشه ستكون أمام آفاق واسعة للحلحلة إضافة إلى

إعادة ترتيب علاقة طبيعية توقفت منذ عام ٢٠٠٥ عند حدود اتهامات باغتيالات متتالية في لبنان. أبرزها اغتيال رفيق الحريري الذي أدخل لبنان وسورية في مرحلة جديدة.

التطورات السياسية العربية أقوى من الحكومة اللبنانية والفرقاء في لبنان الذين يشاهدون عن كثب المتغيرات في دمشق مع استمرار تراشق النهم، مع علم الجميع أن الحدث الطاعي هو إغلاق صفحة المقاطعة العربية والدولية مع دمشق ما يعني أن حسابات الرئيس المكلف صارت أضيق لأن من يُعرفون بحلفاء سورية ستكون لهم فرصة التفوق السياسي في هذه الحكومة وفي المجلس النيابي. وهو الأمر الذي يحتم الاستفادة من الوضع الراهن والمشاركة لإيجاد حلول سريعة قبل أن تصبح التنازلات مرهقة على فريق قز أن المقاطعة هي مصلحة للبنان قد تنقلب بشكل سريع هي الأخرى عليه، خصوصا إذا تم ترتيب علاقة مباشرة بين المملكة العربية السعودية وسورية تحضيرا لمعل مقعد سورية في القمة العربية.

دعوة سورية إلى القمة العربية فرصة ذهبية ومكسب لبناني ومطلب ملخ للتسريع بالاستحقاقات الاقتصادية والسياسية قبل أن تتسع الهوة ويصبح لبنان آخر المنضمين للركب العربي بدل أن يكون أول العابرين نحوها والفرصة اليوم للدعوة تأتي كمكبز عادي وطبيعي فهل من يستغلها؟

روزانا رمال

كشفت مصدر سياسي بارز (البناء) أن المعلومات تشير إلى أن الرئيس المكلف سعد الحريري لم يكن يورد التوصل للتشكيلة الأخيرة عشية الطرح المفترض أن يكلف الاسم التوافقي المطروح لحل إشكالية تمثيل السنة اي «جواد عدرا» وأن لبنان لم يكن ليشهد ولادة حكومة حتى ولو تم حل العقدة السنوية بأسماء أخرى، وأن الرئيس الحريري يعرف ذلك جيدا وهو ما جعله يرفع إشكالية الحقائق بوجه الرئيس بري ما استتبع مفاجأة الأخير الذي تساءل عن سبب إعادة خلط الحقائق ونسف التنسيق السابق باللحظات الأخيرة. ويضيف المصدر «رفع قضية الحقائق إلى جانب عقدة توزيع السنة خارج تيار المستقبل يعني أن الحريري استدرك إمكانية نجاح العقدة الأولى فرجع الثانية في الوقت الذي تبدو فيه العقدة سنوية صرفة، هذا لأسباب تتعلق بالتطورات التي تحيط بالجوار السوري وتفرض على لبنان وحكومته الانخراط الأمر الذي لا يبدو أن الحريري جاهزا بعد للتعاطي معه. وكما

بدا فإن الانتظار حمل تطورات سياسية ودبلوماسية سريعة حتمت إعادة فتح سفارات دول عربية ودول أجنبية كبرى تتحضر بعد رأس السنة لاستئناف العمل في دمشق لتلقي القمة العربية الاقتصادية فرصة لبنان. وختم المصدر (لن تكون سهلة إعادة العلاقات الرسمية مع سورية إذا لم تأت بشكلها التدريجي، لأن ذلك سيجعل الخطوة أصعب على الحريري، خصوصا أن السعودية أكدت عدم ممانعتها عودة سورية للجامعة العربية. الأمر الذي يحتم على لبنان التحرك لدعوة سورية لتحضري في القمة العربية الاقتصادية).

وعلى هذا، فإن المساعي التي أعيد إحياؤها قبل الدخول بعطلة رأس السنة تشي بأن التقدم باتجاه تشكيل الحكومة صار أقرب بعد أن اتضحت وجهة الدول العربية باتجاه سورية، ما يسهل فكرة التنازلات الواقعة ضمن حسابات إقليمية تأخذ مجراها بسرعة كبيرة تماما كما تتم إعادة فتح السفارات في سورية خلال ساعات في مشهد يُعيد إلى الأذهان سرعة إغلاق السفارات عام ٢٠١١ بشكل دراماتيكي قلب الصورة بشكل سريع خلال ٢٤ ساعة لُيعاد المشهد العكسي باتجاه تحرك سريع تحضيرا للاعتراف بما سُمي لسنوات «النظام السوري» ليصبح اليوم الحديث عن مقعد سورية والدولة السورية.

بكل الأحوال كان الرئيس ميشال عون قد تحدث في حوار تلفزيوني عشية عيد الاستقلال أن العلاقة بسورية وهي التي يعترف عون بحقها وحق نظامها بالبقاء والصمود منذ أوائل أيام الحرب عليها والذي كان قد زارها في زيارة تاريخية أن هذا مرتبط بعودة العلاقة مع الجامعة العربية. وهذا يعني أن مسألة العلاقة الرسمية موضوع ضمن هذا الإطار إلا أن مصادر واسعة

عين على الصحافة الإخبارية

أطفال من السودان في الخطوط الأممية لحرب اليمن

وذكرت الصحيفة (الأطفال يمثلون ما يتراوح بين ٢٠ و٤٠٪ من إجمالي عدد المقاتلين). وحول الحرب، قال محمد سليمان الفضيل (٢٨ عاما): أحد المسلحين المشاركين فيها والذين أجرت الصحيفة مقابلة معه: (كان السعوديون يبلغوننا بما نفعله من خلال الهواتف والأجهزة الأخرى عن بعد، ولم يقاتلوا معنا مطلقا).

ولم يرد تعليق من السعودية على ما أوردته الصحيفة حتى الساعة ١٣:٠٠ ت غ من السبت.

ويعاني اليمن، منذ قرابة ٤ سنوات، من حرب بين القوات الحكومية وجماعة (الحوثي)، الذين يسيطرون على محافظات، بينها صنعاء منذ ٢٠١٤.

ويدعم تحالف عسكري عربي، تقوده السعودية، منذ عام ٢٠١٥، القوات الحكومية اليمنية، في مواجهة الحوثيين، المتهمين بتلقي دعم إيراني. وخلفت الحرب المستمرة أوضاعا معيشية وصحية متردية للغاية، ويات معظم سكان اليمن بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

ذكرت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية، أن السعودية جندت مسلحين من السودان، بينهم أطفال، للقتال في الحرب التي تقودها باليمن. وأضافت الصحيفة، في مقال لها نشرته الجمعة، أن الرياض عرضت مبالغ كبيرة لاستمالة المسلحين السودانيين للمشاركة في الحرب مستغلة الظروف المعيشية الصعبة لاسيما في دارفور (غرب).

وأضافت الصحيفة أنه (منذ أربع سنوات يقاتل في اليمن نحو ١٤ الفا من أفراد ميليشيات سودانية، قتل منهم (المنات). وتشير الصحيفة إلى أن (معظم هؤلاء ينتمون إلى ميليشيا الجنويد، التي التي باللوم على أفرادها في ارتكاب فظائع بإقليم دارفور). وكانت بعض الأسر التي تنشق إلى المال، تدفع رشي لقادة المسلحين للسماح لأطفالهم بالقتال في اليمن، حسب المصدر نفسه. واستندت الصحيفة إلى مقابلات مع مسلحين قالت إنهم شاركوا في الحرب، بعد عودتهم من اليمن.

سوريا للعرب... هيا تغيروا وتعالوا إلى دمشق

وتطهير غالبية الجغرافيا السورية من رجس الإرهاب، بالإضافة إلى تطور العدوان التركي وتهديدهاته واستعداداته لإطلاق عمليات عسكرية جديدة من غرب الفرات إلى شرقه تحت ذريعة محاربة الإرهاب الكردي ومنعه من إقامة دولة كردية على حدوده الجنوبية وتهديدها للأمن القومي التركي، بالإضافة إلى ضبابية مواقف قادة ما تسمى (قوات سورية الديمقراطية) وقوات الحماية من الدولة السورية حيال قرار الرئيس الأمريكي بالانسحاب من سوريا، ويزور مواقف جديدة للفرنسيين والبريطانيين، دون أن ننسى العدوان الإسرائيلي المتكرر على سوريا والانتماء والحقوق وقدسية القضايا العربية، واستعادة علاقات الإخوة الحقيقية معها، ولا بد لهم من بذل الجهود المضاعفة وإجراء مراجعات شاملة لسياساتهم تجاه سوريا، وإجراء تغييرات عديدة في حكوماتهم وقياداتهم خاصة تلك المسؤولة عن أخطاء السياسات التي وقع فيها الحكام والملوك والأمراء... فلا بأس أن يتغير العرب ويعودوا إلى رشدهم، فإن تصل متأخرا خير من ألا تصل، فالعودة إلى سوريا تستحق العناء وتمتص الواصليين كل الضخر والإعزاز. ميشال كلاغصي

يتخلى عن بوصلته مع أول عاصفة، وتبثت عن عالم عربي تحترمه دول العالم ولا تعتبره مجرد أدوات شر وإرهاب وتخلّف وجهه ونقط وأموال مكسدة عالم تحترمه شعوبه قبل شعوب العالم... وهذا يعيدنا بالضرورة إلى ما رفضه العرب يوما، ولم يعرفوا أن ثمن الاستسلام أكبر من ثمن المقاومة، نعم سنعود إلى عالم يقوده الرئيس بشار الأسد ولا يقوده أصحاب عواصف الحزم والأمل والدماء والدمار على اليمن ولا من يتهاوشون على الطريقة في سوريا والعراق وليبيا، وبباختصار هو عالم تقوده الزعامات ولا يقوده العبيد وانصاف الرجال... وهناك من سيقول أننا نعود بذلك إلى أساس الخلاف، نعم هذا صحيح، مع فارق أن المتخاذلون خاضوا حرب أوهاهم وهزموا على أبواب دمشق، وعليهم أن يشكروها لتمسكها بالهوية العربية وإنقاذها لما تبقى من سمعة العرب أجمعين. إن المتغيرات الجديدة تفرض على سوريا مواجهات جديدة وبأساليب جديدة، فالحرب لم تنته بعد لكنها تأخذ أشكالا مختلفة، وهذه المتغيرات تتمثل بالإنصارات السورية الميدانية،

العدو الإسرائيلي، والقضية الفلسطينية والمقاومة بشكل عام، ومن تشكيل الناتو العربي بأوامر ترامب، ومن العداة لإيران، وبعيد العداة المغلف بالجزء تجاه موسكو. ولا زال من المبكر الحديث عن الجامعة العربية وعن دورها السيئ وتخليها أو قفزها عن ميثاقها وموافقها على تجميد عضوية سوريا، وتأمين الغطاء السياسي لتدمير ليبيا والعراق وسوريا... ولا زال الوقت مبكرا لاستعادة الهوية العربية في وقت لا يزال فيه القادة العرب يقبعون في حجور تحالفاتهم الوهابية الإخوانية، الخليجية، الأمريكية، الإسرائيلية، التركية... إلخ على حساب الهوية العربية والانتماء للأمة والأرض العربية، والعودة صياغة مفهوم الأمن القومي العربي، واستعادة العمل العربي المشترك، وقد يدغدغ أحلام البعض حلم تفعيل إتفاقيات الدفاع العربي المشترك... إن مشهد المصافحات والزيارات الشكلية، ومشاهد إعادة فتح السفارات، وهبوط طائرات الرؤساء العرب واحدا لثو الآخر، على أهميتها - لكنها لن تكون هدفا سوريا بحد ذاته، فسوريا تبحث عن عالم عربي جديد يعترف بالهوية العربية ولا

ويأموال إعادة الإعمار سيمنحهم قسطا من المجد، وبعيد سيرهم عن كتب التاريخ وفضاعة ما فعلوه، ولربما كانوا يعتقدون أن القصة ستتم عن الزمن وقد يراهون - واهمين - على قصر الناذرة والنسيان كما نسي بعض الرؤساء والحكام والملوك العرب عداوة الصهاينة وأنه بالمال وبعض الإبتسامات ومع (بوسة) شوارب ستطوى الصفحة. إن متابعة ومراقبة مواقفهم لم تلحظ إعتذارا أو إعترافاً صريحا بنهاية مشاريعهم ووقف حربهم ضد الدولة والشعب والأرض السورية، فطاعتهم والتزامهم بخدمة مشاريع الأمريكان لم ولن تتزحج، وعلاقتهم بالكيان الغاصب تحولت من السرية إلى العلنية، ولا زال نصفهم الوهابي يدعم وسلح ويمول بعض الفصائل الإرهابية في ادلب، ويدعم قادة الانفصاليين الأكراد ومن يقف في صفهم من العرب وغيرهم، أما نصفهم الإخواني فلا زال يبايع الرئيس أردوغان خليفة عثمانى ولا زالوا يتطلعون إلى مشاريع تقسيم سوريا وضم الشمال السوري إلى حدود السلطنة. لا زال الوقت مبكرا للحكم على الوجه الجديد - القديم للعرب، وإحاديثات تمركز كل منهم في خارطة مشاريع صفقة القرن والتطبيع مع

